صناعة مواد الزينة في العراق القديم

أ.م. د. سهيلة مجيد احمد

جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم التاريخ

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٢٠/٥/٣ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٠/٧/٥

ملخص البحث :

صناعة مواد الزينة عند العراقيين القدماء من الصناعات القديمة قدم الانسان , اذ المعروف ان الانسان دائما يبحث عن المواد التي يتزين بها ويبرز من خلالها الصفات الجميلة واللائقة ولاسيما النساء اللواتي يهمهن ان يظهرن بالمظهر الجميل .

ومن المعروف ان مواد الزينة هي مواد كمالية بالنسبة للانسان وتعبر عن الجمال سواء الخاصة بالوجه او رائحة الجسم والمكان , لذا سنزكز على مواد الزينة وليس ادوات الزينة وسيكون موضوع بحثنا هوصناعة مواد الزينة والمتمثلة ببودرة الوجه والكحل واحمر الشفاه ثم نعرج بالحديثعن العطور بعدها مواد مكملة للزينة وتعطي الانسان الراحة النفسية وتخلصه من الروائح الكريهة لاسيما فصل في الصيف .

وقد اعتمد البحث في مادته العلمية على ما اكتشف في المقابر القديمة من مواد تدل على انها كانت تستخدم في التجميل , ومنها بعض المقتنيات بهذا الخصوص والمصنوعة من الذهب والفضة والعاج , كما تم الاعتماد على العديد من النصوص التي اشارت الى مواد التجميل سواء كانت من التي تستعمل لتجميل الوجه والجزء الاهم منه العينين والحواجب او مواد العطرية التي ورد ذكرها في هذه النصوص , وكل هذه مجتمعة سواء كانت مواد الزينة او العطور تعطي مظهرا جماليا للانسان يزيد من بهاءه وجاذبيته التي هي مطلب كل شخص قديما وحديثا .

Ornamental Materials Industry in Ancient Iraq

Prof.assist.dr.. Suheila Majeed Ahmed
University of Mosul/College of Arts/History dept

Abstract :

The manufacture of ornamental materials for ancient Iraqis is one of the oldest industries of the human being, as it is known that man always searches for materials that adorn them and highlight the beautiful and decent qualities through them, especially women who are interested in appearing beautiful.

It is known that ornamental materials are luxury materials for humans and express beauty, both for the face or the smell of the body and place, so we will focus on ornamental materials and not ornamental tools and the topic of our research will be the manufacture of ornamental materials, which are represented by the face powder, eyeliner and lipstick, and then we will talk about perfumes after that as complementary materials for decoration and gives the person psychological comfort and get rid of bad smells, especially in the summer.

The research relied on its scientific material on what was discovered in ancient graves of materials indicating that they were used in cosmetics, including some holdings in this regard made of gold, silver, and ivory, as was relying on many texts that referred to cosmetics whether they were

used to beautify The face and the most important part of it are the eyes, eyebrows or aromatherapy substances mentioned in these texts, and all of these combined, whether ornamental materials or perfumes give an aesthetic appearance to the person that increases its splendor of its attractiveness and that every person's demand is old and new.

المقدمة

تعد صناعة مواد الزينة واحدة من الصناعات القديمة قدم الانسان , اذ ان مواد الزينة هي من المواد الكمالية وهي في ذات الوقت مكملة لمظاهر الجمال والأنوثة, لقد ركز الانسان قديما على صناعة مواد الزينة سواء الخاصة بزينة الوجه والمتمثلة ببودرة الوجه والكحل واحمر الشفاه او المواد العطرية التي تعد من مكملات مظاهر الجمال التي اهتم بها العراقيون القدماء, ويتناول هذا البحث صناعة مواد الزينة التي استعملوها وكانت في الغالب موادها الاولية موجودة اصلاً في الطبيعة , حيث تناولنا هذه الصناعة المهمة عبر محورين الاول تناول صناعة مواد الزينة والمواد الاولية الداخلة في صناعتها واهم هذه الصناعات الكحل وبودرة الوجه واحمر الشفاه , فضلا عن استعمالات تلك المواد , اما المحور الثاني ركز على صناعة العطور كونها مكملاً اساسياً من مكملات الزينة التي تناولناها في المحور الاول , كمال تطرق البحث الى طرق صناعة العطور والمواد الاولية التي صنعت منها والمناسبات التي استعملت فيها .

صناعة مواد زينة الوجه

يعد الاهتمام بابراز جمال الوجه من الامور التي شغلت الانسان على مدى العصور ,لذا فان صناعة مواد الزينة من الصناعات المهمة والقديمة , ومن هذه المواد الكحل وبودرة الوجه واحمر الشفاه وسنتحدث عن كل منها مفصلاً فضلا عن كيفية صنعها , فقد حوت المقابر التي

تعود الى عهود السومريين والاكديين في مدينة اور وكيش على هذه المواد والتي تم العثور عليها في اصداف مصنوعة على شكل المحار من الذهب والفضة الى جانب الاواني الفخارية والصناديق العاجية المستخدمة لحفظ مواد الزينة وهي مصنوعة من الذهب ومنقوش عليها رسوم تجميلية احتوت على مساحيق ذات الوان منها الاسود والاحمر والازرق وهي مواد تجميلية كانت جزء من الاثاث الجنائزي مع النساء (ينظر الشكل ٢,١). وسنستعرض من خلال هذا البحث اهم هذه المواد ومنها:

١- الكحل

الكحل الذي استعمل منذ القديم هو مادة على شكل حجر توجد في الطبيعة من معدن السولفيد او الاوكسيد سولفيد [١] وقد استعمل لتزيين العيون واظهارها بسعة كبيرة والمبالغة في حجمها فقد كانت العين المفتوحة ترمز للحياة على عكس العين المغلقة ترمز للموت , كذلك استخدم الكحل في رسم الحواجب التي تظهر جمال عيون نساء بلاد الرافدين[٢]،ولاشك أن لتظليل العيون يستخدم معجون(أنثيموني) بواسطة دبوس منحوت من العاج لتثبيت عجينة الكحل، وقد عثر على دبابيس العاج والبرونز التي كانت تستخدم لوضع الكحل كما عثر على قطع من المحار التي استخدمت لنفس الغرض وهو وضع الكحل حول العينين ,وقد كان استعمال الكحل أحد وسائل الإغراء بالنسبة للمرأة [٣]ولتبدو اكثر جاذبية.

وحتى المتوفي الذي على مايبدو يريد ان يكون في ابهى صورة يوضع له الكحل عندما ينزل الى العالم السفلي ويؤيد ذلك اسطورة الالهة (انانا) ألهة العالم السفلي تقول انها وضعت الكحل على عينيها وهي تردد **:" تعال الى هنا تعال الى هنا "** وارتدت افضل الملابس واستعملت افضل عطورها[٤]وقد ورد اسم الكحل في النصوص الاكدية بصيغة كخلوqukhlu التي تشير الى الكحل [٥]

فضلا عن ان الكحل مادة لتجميل العيون من المواد الطبية التي تفيد العين , وقد قال الرسول **(صل الله عليه وسلم) (خير أكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر)** والكحل قاتل للجراثيم يحتوي على مركبات الانثموان والتي تمتلك قدرة عالية على قتل الطفيليات ويحافظ على العين من الفطريات والبكتريا كما يحافظ على حدة البصر , كما يساعد الكحل على انبات رموش العين اذ ان تقوية بصلات شعر الرموش تحصل على الحماية الطبيعية من الاوساخ والغبار وبذلك يحمي الكحل العين من اشعة الشمس القوية فتزيد وضوح الرؤيا . والكحل مستحضر تجميلي يستعمل من قبل النساء لاغراء الرجال والنساء على حد سواء.

وقد اشارت النصوص القديمة كمادة لتزيين العينين ومثال ذلك ماورد في نص ادبي خاص بالاله دموزي اذ تحدثت عشتار عن الزينة جاء فيه :

" عندما جملت عيني بالكحل "[٦]

وهكذا فان الكحل مادة اساسية للزينة لم يستغنى عنها قديماً ولاحديثاً عند الناس.

٢- ظل العيون

صورت لنا المشاهد الفنية في بلاد الرافدين العيون في ملامح واضحة , فقد اظهرت التماثيل العيون بحجم واسع اكبر من ملامح الوجه كما ذكرت النصوص الخاصة بالزواج المقدس استخدام المواد الداكنة حول العين والاصباغ السوداء لطلاء العيون والحاجبين[٧].

وهو مايشير ان نساء العراق القديم قد استخدمن ظل العيون لتجميل عيونهن وقد عثرعل برأس تمثال أومايسمى "موناليزا نمرود" ،المصنوع من العاج،في القصر الملكي في مدينة نمرود, ويلاحظ من خلال الخطوط العريضة حول عيني هذا التمثال استعمال الكحل وتظليل العين بواسطته (انظرالشكل٣). وهو مايعني أن النساء في العصرالآشوري الحديث كن يحددن ملامح عيونهن باستخدام الكحل[٨], اذ المعروف ان ظل العيون لابد انه جذابا في تلك المدة وقد ورد ذكر ظل العيون في اسطورة نزول عشتار الى العالم السفلي اذ يتحدث النص عن ان عشتار وضعت ظل العيون على عينها اثناء التزين, اذ سمي ظل العيون كما جاء في النص:

" عسى ان ياتي , عسى ان ياتي , او دعه ياتي, دعه ياتي" [٩]

اما الالوان التي كانت مستخدمة في ظلال العيون فمنها اللون الابيض والاحمر والاصفر والازرق والاخضر والاسود وجميعها عبارة عن الوان عشبية مختلفة عثرعلى بقاياها على اصداف داخلها معجون من هذه الالوان الغالب منها الاسود والابيض [١٠], في مقبرة اور الملكية ولابد ان هذه الاعشاب هي مصدر هذه الالوان [١١]

٣-تجميل الوجه (البودرة)

استعمل العراقيون القدماء مواد التجميل للوجه من اجل اضفاء مسحة من الجمال للمراة واكمال زينتها , ويبدو ان وضع البودرة كاحدى مستحضرات التجميل هو احدى وسائل ابراز الجمال , وهذه البودرة لابد ان تحتوي على عناصر عديدة مما كان متوفرا في بيئتهم وتاتي في مقدمتها الزيوت , اذ صنع العراقيون بودرة الوجه من المغرة الحمراء والحنة ونبات والحلتيت

او المغرة الصفراء (المغرة هي الصمغ) وتستخرج المغرة من جذور بعض النباتات وربما فضل السومريون المغرة الصفراء كبودرة للوجه التي تسمى العجينة الذهبية [١٢].

وكانت في الغالب تسمى باللاكدية (شبو) واستخدمت خاصة لابراز الجلد حول العين اي الجفون [١٣] . وربما كانت تخلط هذه العجينة بالعسل لاعطائها فائدة للبشرة كمواد مغذية للبشرة وطالما انها توضع على الوجه.

اما البوادق والقناني الزجاجية والفخارية التي كانت توضع فيها مواد التجميل (المكياج) فكانت تسمى ب (musalu) [١٤] ,او هي اللوح الذي تم استخدامه لطحن الاصباغ والكحل لان المواد الاثرية لاتزودنا بمعلومات كافيه فكلمة (musalu) في اللغة الاكدية تشير الى لوحة الصباغ وهذه اللوحة مصنوعة من الخشب الصلب او الحجر الجيري سطحها مقعر , (ينظر الشكل ٤). [١٥], تم طحن الاصباغ فوقها ثم خلطها مع المرهم والعطور الزيتية وقد عثر على مثل هذه اللوحات في منطقة تل الاربجية مع بقايا الصبغة الحمراء ويظن انه استعمل من قبل امرأة لطحن اصباغ التجميل داخل منزلها [١٦]

- احمر الشفاه

عرف العراقيون القدماء احمر الشفاه وربما منذ عصور مبكرة , اذ ان هناك اصباغ للشفاه وربما تكون طبيعية ولاتحتاج الى عملية التصنيع ومنها الديرم الذي كان معروفا في بداية القرن العشرين اذ ان النسوة كانت تستخدمه في حياتهم اليومية والديرم هي قشرة الجوز الخارجية الخضراء السميكة وتشبه الجلد غير صالحة للاكل وهو يغطي نواة البذرة ويوضع في الفم لتخليص الفم من الرائحة الكريهة وتعد مواد مطهرة للفم وقاتلة للبكتريا وهي في ذات الوقت تعد مادة ملونة للشفاه اذ تعطي اللون البرتقالي .

اما صناعة احمر الشفاه فيبدو ان السومريين كانوا اول من قام بطحن الاحجار الكريمة بالوانها المختلفة لتستعملها النساء في تلوين الشفاه , وقد كانت عجينة الذهب كما سميت بالاكدية عبارة عن خليط من الاحجار الكريمة مع الزيوت المعطرة استعملت في تلوين الشفاه[١٧] وتشير الكلمة الاكدية (illuru) الى احمر الشفاه , وهي في الاصل لزهرة حمراء كان العراقيون القدماء يحصلون على الصبغة الحمراء منها التي تستعمل للشفاه والخدين [١٨]

وقد استعملت النساء احمر الشفاه كنوع من التبرج في اوقات الاحتفالات الدينية والمناسبات الاجتماعية .

صناعة العطور

تناول هذا المحور صناعة العطور باعتبارها من مواد الزينة للنساء والرجال على حد سواء وعرف العطر بالنصوص المسمارية بالصيغة الاكدية (eresu)[١٩], والمعروف ان العطر هو كل الاشياء التي يتطيب بها الانسان من اجل الحصول على الروائح الزكية والطيبة ويمكن الحصول على العطور من مصدرين , وهما :

١-المصدر الحيواني

ويعني بذلك ان المواد الاولية التي يصنع منها العطر مصدرها حيواني , وهي من العطور الثمينة نتيجة صعوبة الحصول عليها ومنها

أ-المسك

وهو من العطور ذات المصدر الحيواني , وقد اشار القران الكريم الى المسك في سورة المطففين بقوله تعالى "يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ(٢٥) خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ(٢٦)"

وقد اشارت الكلمة الاكدية musukanu الى المسك والتي تقابل الكلمة العربية مسك [٢٠],اما الحصول على المسك فيستخرج من نوع من الظباء تسمى غزال المسك وهذا الغزال البري يتميز بضخامته اذ يبلغ طوله متر وارتفاعه نصف المتر اما شعره فيتباين بين البني والرمادي , ويتواجد هذا النوع من الغزال في غابات الهملايا ومناطق التبت وسيبيريا وفي الشمال الغربي من الصين وحتى اواسط اسيا , ومصدر المسك هو انثى الغزال الوحيد لنوع المسك الاسود , اما طريقة الحصول عليه فتتم عن طرق الصيادين المختصين بالحصول عليه عن طريق مراقبة انثى الغزال لفترة طويلة للتاكد من صحتها وفي فصل معين من السنة يقوم هؤلاء الصيادين باصطياد انثى الغزال مستخرجين سرتها وهي المسك الاسود [٢١]اما المسك فيتكون من مصل دموي يتجمع في سرة الحيوان ويكون لونه لون الدم في البداية احمر ثم يتغير لونه الى الاسود في السرة [٢٢]

وعندما ينضج المسك تسقط سرة الغزال نتيجة الحك , اذ يحك غزال المسك سرته ببناء مرتفع يشبه المنارة فتسقط هناك (سرة المسك) ويتم جمعها [٢٣]

وتصنيعها واستعمالها كنوع من العطور الجيدة وذات الرائحة الزكية .

ب-العنبر

هو نوع من انواع العطور ذات الاصل الحيواني كذلك وقد اختلفت الاراء بشان الحصول على العنبر فهناك راي يشير الى وجود العنبر في بطن الحوت الذي يسمى (حوت العنبر) وهو مادة تستخرج من امعاء الحوت بسبب حدوث جراحات في جوفها فعند ذلك يحاول فرز مادة تغطي بها هذه الجراحات حتى تشفى عند ذلك يقوم الحوت بقذف المتبقي من هذه المادة من جوفه الى البحر فتحمله الامواج الى الساحل ليتم بعد ذلك جمع العنبر كقطع طافية تصل الى الساحل , ومادة العنبر تشبه الشمع [٢٤]

وهناك راي اخر يشير الى ان مصدر العنبر من افراز طائر ضخم يسمى عنبرة بالمناقيري اي له منقار شبيه بالخطاف فحين يرى قطع العنبر طافية على سطح البحر يهجم عليها فتعلق بمخالبه ومنقارة فيموت ويبقى منقارة ومخالبة في العنبر [٢٥]. ومنه يتم الحصول على العنبر .

٣-عطر الزياد

هو نوع من العطور المستخلصة من الزياد اذ يستخرج من غدد سنور الزياد وهذه المادة الزيتية يفرزها حيوان القندس [٢٦]

١-المصدر النباتي

ان العطور من المصدر النباتي تحتاج الى عمليات كيمائية من اجل الحصول عليها واستخلاصها ومن ابرزها , الزعفران , والمر , والعرعر والزعتر والسعد ولكل منها خصائصه واستعمالاته .

اذ ان الزعفران يستخرج من مياسمه والزهرة التي تتميز برائحتها الزكية ولامعة , اذ يجفف ويخزن في اماكن جافة ثم تسحق بشكل جيد وتكون جاهزة للاستخدام [٢٧]

اما المر فهي كلمة وردت بالاكدية بهيئة مر mury , وهي مادة ذات رائحة طيبة تستخرج من شجرة المر التي تعد من فصيلة البخوريات التي تنتشر في جنوب الجزيرة العربية والحبشة[٢٨]

ويمكن الحصول على المادة الصمغية من ساق الشجرة الذي ينزل تلقائيا ويكون لونه اصفر وبعد ان يخفف يتحول الى مادة صلبة يكون لونها مقارب الى الحمرة وله طعم مر [٢٩]

اما شجرة العرعر فقد وردت باللغة الاكدية بصيغة burasu وهي من فصيلة النباتات الصنوبرية ذات الرائحة العطرية [٣٠]اما الزعتر فقد ورد باللغة الاكدية بصيغة زعترو ويكثر استعماله بصناعة العطور وفي تحضير الادوية ونبات الزعتر من فصيلة الشفويات وهو ذو رائحة طيبه وزهوره بيضاء [٣١]

صناعة العطور من الازهار والرياحيين

وهي من العطور التي توجد بالازهار والرياحيين اذ تعد الورود المصدر الاساس للعطور المركبة , اذ يتمثل بزهر النباتات ذات الرائحة العطرية, ويمكن الحصول على عطور هذه الازهار عن طريق تقطير ماء الورد ليستخرج منه ماء الورد او دهن الورد [٣٢]

ومن ابرز هذه الورود السوس والسمسق (نوعية من الياسمين), اما الاس , فقد استخرج منه دهن الاس المستعمل في الادوية الطبية على وجه التحديد فضلا عن زيت خشب الصندل والسرو [٣٣]

مراحل صناعة العطور

هناك عدة مراحل لصناعة العطور تتمثل في التقطير والاستخلاص ثم التصعيد (التسامي) , وسنتحدث عنها فيما ياتي :

١-التقطير

الطريقة الاولى لعملية صنع العطور تتمثل بالتقطير ويعود وجود اول جهاز للتقطير الى حدود (٣٥٠٠ ق.م) والذي عثر عليه في موقع تبة كورا وهو مصنوع من الفخار [٣٤]وطريقة استخدام الجهاز تكون عن طريق غلي المحلول وامتصاص ما يتكثف من بخاره في اعلى الوعاء بقطعة قماش وتكرار العملية بين الحين والاخر[٣٥] الى ان يتم الحصول على العطر.

٢-الاستخلاص

وضع المادة الحيوانية او النباتية في جهاز التقطير لتتم عملية الاستخلاص عن طريق خلط المادة مع الماء او الزيت في داخل الدورق وبعد تغطية الوعاء يبدا بتسخين الجهاز والعمل على تبريد الغطاء بين الحين والاخر لتكثيف الابخرة التي تنزل بقناة الجهاز فيذهب جزء من المادة

المراد استخلاصها الى داخل الاناء وعن طريق تكرار العملية يتشبع الماء او الزيت بالمادة المراد استخلاصها [٣٦]

٣-التصعيد(التسامي)

وهي الطريقة الثالثة في صناعة العطور اذ يتم وضع المادة المراد تساميها في الوعاء ويتم تسخينها وبعد ان تتكثف الابخرة المتصاعدة تتجمع داخل القناة ثم يصار الى جمع السوائل المقطرة المتجمعة في القناة , ويتم بعد ذلك تبريد الغطاء بين الحين والاخر وتكرر العملية مرات ومرات الى ان يتم الحصول هلى العطر المطلوب [٣٧]

استعمالات العطور

استعملت العطور في جميع المناسبات سواء كان منها المفرحة او المخزنة وكذلك كان الاشخاص من رجال ونساء يتزينون على حد سواء لاعطاء الجسم الرائحة الزكية والعطرة لذا فقد تعددت استخداماتها التي سنتحدث عنها فيما يلي :

١-الاحتفالات

لقد استعملت العطور والبخور على نطاق واسع في العراق القديم سواء في الاحتفالات الدينية اثناء تادية الصلوات في المعابد او باقامة الاحتفالات من قبل الملوك كما حصل في وليمة اشور ناصر بال الثاني (٨٨٣-٨٥٩ ق. م) عندما اقام احتفالا في قصره دعى فيه الضيوف من جميع المدن وعلى راسهم الملوك والحكام الذين جاءوا الى مدينة كلخو (نمرود) فكانت قائمة الاعداد للضيوف تتضمن طيبا لمسح ضيوف الملك الذي كانت اعدادهم كبيرة وصلت الى حدود (٦٩٠٠٠) الف شخص اذ يذكر الملك اشور ناصر بال في النص الى :

" اقمت الاحتفالات للشعوب السعيدة من كافة البلدان فضلاً عن شعب كلخو لمدة عشرة ايام وسقيتهم الخمر وحممتهم ومسحتهم بالزيت وشرفتهم ثم اعدتهم الى بلدانهم بسلام وبهجة " [٣٨]

٣- مسح التماثيل

لقد استخدمت الزيوت العطرية بالمعابد وذلك لتادية الكثير من الطقوس والمراسيم الدينية [٣٩]كما هو الحال عندما قدم كلكامش لالهه الحامي الزيت اذ جاء في النص :

" فانبهر الصناع من كبر قرنيه فقرب بمقدار ذلك زيتا الى الالهه الحامي لوكال بندا"[٤٠]

ومن المعلوم ان الزيوت التي تستخدم في الطقوس الدينية هي زيوت ذات روائح عطرية.

٤- المناسبات المحزنة

استخدمت العطور في المناسبات المحزنة وفي مجالس الحداد اذ يتم رش العطور في هذه المجالس وهي عادة لازالت مستخدمة الى وقتنا الحاضر اذ ان رش ماء الورد في مجالس العزاء من اجل ازالة الروائح الكريهه وتهدئة النفوس .

كما استخدمت العطور في تعطير الموتى , ففي مراسيم الحداد التي اقيمت على ادد كوبي والدة نابونائيد (٥٦٥-٥٣٩ ق.م) , فقد وضع مع قبرها المخفي اوعية للعطور وبعد انتهاء مراسيم الحداد قدم للضيوف والمعزين القادمين من خارج بلاد بابل صناديق تحوي ملابس جديدة واعطائهم كميات كبيرة من الزيت النقي وسكب على رؤسهم الزيت المعطر واعادهم الى اقطارهم [٤١]

٥-الانارة

استخدمت العطور الزيتية في المسارج التي يتم ايقادها في الدار ولابد ان يستخدم زيت ذو نوعية جيدة ومعطرلاكساب اجواء المنزل رائحة طيبة كما استخدمت هذه الزيوت المعطرة في المعابد وفي القصور الملكية ايضا وقد جاء في النص التالي:

"لتر واحد من الزيت من النوع الجيد للمشعل الموجود امام الا لهه " [٤٢]

خاتمة

يتبين من خلال البحث ان مواد الزينة التي عرفت عند العراقيين القدماء وعلى الرغم من كونها مواد كمالية الا ان اهتمام العراقيين القدماء بصناعتها كان كبيراً, وقد حاولوا الاستفادة مما هو متاح في بيئتهم وسخروها لخدمتهم ومن خلال البحث يتبين ان العراقيين القدماء سواء كانوا رجالاً ام النساء او اهتماما كبيرا بمظهرهم الذي لم يقتصر فقط على نوعية الملابس التي كانوا يرتدونها وانما من خلال استخدام مواد الزيتية غالبا توضع على الوجه بشكل اساس, فاهتموا

بصناعتها او استخراجها من مواد الطبيعة , وقد عرض البحث جانبا منها وهي الاكحال التي توجد على شكل مواد طبيعية كذلك الالوان النباتية التي استخدمت استخدمه كاحمر شفاه اوتظليل للعيون , فضلا عن البودره التي تستخدم للوجه كما ان الاهتمام بالجمال لم يقتصر فقط على مواد الزينة والعناية بتصنيعها واستخراجها وانما يشمل العطور ايضا , التي تعد من مكملات الزينة, فضلا عن انها تعطي شعور بالراحة النفسية كما انها تستخدم للاثارة وزياده الجاذبية كل هذه تشير الى تقدم حضاري شهده العراق القديم فضلا عن دراية ليست بالقليلة حول انواع معينة من الصناعات ومنها صناعه مواد الزينة.

الاشكال

محتويات صدفة الذهب التجميلية وفيها أصباغ تجميلية صلبة (شكل ١)

ماخوذ من

Aruz, J., Art of the First Cities: The third millennium B. C. from the Mediterranean to the Indus, New Haven & London, 2003, P. 400.

حاوية مستحضرات تجميل من الفضة (الشكل ٢)

Horne, L., Treasures from the Royal Tombs of Ur, Philadelphia, 1998, P. 135.

رأس عاجي لامرأة – مدينة نمرود (شكل ٣)-

Gansell, A. R., "Ancient Mesopotamian Women" in: A Companion to Women in the Ancient world, (ed.) Games, S. & Dillon, S., Blackwell, 2012, P. 22.

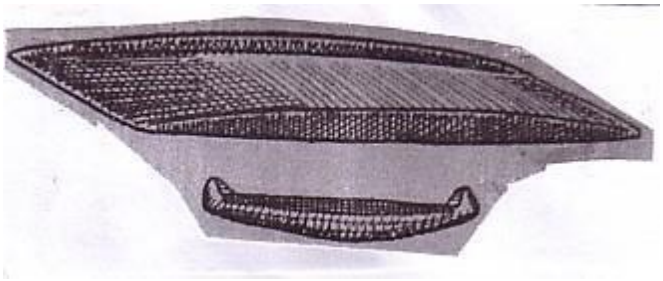

لوحة حجرية تجميلية– الاربجية (شكل ٤)

Cruikshank, J. R**J. R.,** Excavations at Tall Arpachiyah, 1933", *Iraq* 2, No. 1 (1935), p. 52.

الهوامش

(١) الراوي , فاروق ناصر , العلوم والمعارف , حضارة العراق , بغداد ,١٩٨٥, ج٢, ص٣٧٥

(٢)حكمت بشير الأسود ، تجميل النساء في حضارة بلاد الرافدين (دمن),١٩٨٥،ص٢٧٦؛

forber, R. J, Studies in Ancient Technology , vol. 5, Netherland, 1995, p. 18.

(٣)الراوي فاروق، جوانب من الحياة اليومية في بلاد الرافدين، حضارة العراق، ج ٣, بغداد ١٩٨٥, ص٢٧٦

(4)Gansell, A. R., "Images and conceptions of ideal feminine beauty in neo-Assyrian royal contexts, c. 883-627 BCE" P. 404 in: Critical approaches to ancient near eastern art, ed. M. Feldman & B. Brown, Boston, 2001; Oates, J., & Oates, D., Nimrud,: An Assyrian imperial city revealed, London, 2001, P. 33; Hussein, M. & Suleiman, A., Nimrud: A city of golden treasures, Baghdad, P. 245.

(٥) لابات , رينيه, قاموس العلامات المسمارية , ترجمة الاب البير ابونا ووليد الجادر وخالد سالم اسماعيل , مراجعة عامر سليمان , بغداد ,٢٠٠٤, العلامة رقم ٢١٥؛ باقر , طه , من تراثنا اللغوي القديم , بغداد , ١٩٨٠ , ص١٢٦.

(6)Bottro, J, Every Day Life hn Ancient Mesopotamia , Translated by Antonio Nevil, Baltimor , meryland, 2002, p.108.

(7)Greengus, S., "Old Babylonian Marriage Ceremonies and Rites" in☹Journal of Cuneiform Studies). *JCS* 20, 2 (1966) P. 55f

(8)Gansell, A. R., "Images and conceptions of ideal feminine beauty in Neo-Assyrian royal contexts, c. 883-627 BCE" in: Feldman, M and Brown, B., (ed.) Critical approaches to ancient near eastern art, Boston, 2013,p . 8.

(٩) ساكز , هاري , قوة اشور , ترجمة : عامر سليمان , بغداد , ١٩٩٩, ص٢٢٦

(10)Moorey, P. R. S., Ancient Mesopotamian materials and industries: The archaeological evidence, Winona Lake, 1994, P. 139;Bimson, M., "Cosmetic pigments from the "Royal cemetery" at Ur", Iraq 42, No. 1 (1980) P. 75f; Moorey, P. R. S., Op. cit., P. 139

(11) Wolkstein and Kramer. S.N. Inanna Queen of Haven and Earth , London , 1983. p. 53.

(12) forber, op.cit , p. 10

(13) von Sodan .W, Akkadisches Handwrtebuch (Wiesbaden 1957-1982) (AHw) III, S. 1247.

(14) Bealien , P. A , The Pantheon of Uruk during The New Babylonian Perio Leidn , Bosten, 2003, p.12.

(15) Cruikshank, R., "Excavations at tall Arpachiyah", *Iraq* 2 (1933) P. 100.

(16) Ibid , p, p100

(١٧) ساكز , قوة اشور , ص٢٢٥

(18)AHw I, S. 373

(١٩) لابات , قاموس العلامات , رقم ٢٣٢.

(٢٠) باقر , من تراثنا اللغوي, ص١٤٢.

(٢١) على الموقع

WWW.khayma.com

(٢٢) الحيالي , زينب سالم , العطور في الحضارة الاسلامية , دراسة اهميتها وتجارتها خلال العصر العباسي , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الموصل , كلية الاداب , ٢٠٠٨, ص٣٤.

(٢٣) اليعقوبي , احمد بن يعقوب بن اسحاق وهب , كتاب البلدان , النجف , ١٩١٨, ص١٣٢.

(٢٤) الحيالي , المصدر السابق , ص٣٧

(٢٥) احمد , سهيلة مجيد , من الثقافات الشعبية صناعة العطور في العراق القديم , مجلة التربية والعلم , مجلد ٢٠, العدد ٣, ٢٠١٣, ص٢٣؛

Forber, op.cit, p. 7-10

(٢٦) ابن سينا , الحسن بن علي , القانون في الطب , بغداد , (د. ت) , ٣٠٦/١

(٢٧) باقر , من تراثنا اللغوي , ص١٤٢.

(٢٨) الدليمي , مؤيد محمد سليمان جعفر , دراسة في النباتات والاعشاب الطبية في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة الموصل, كلية الاداب , ٢٠٠٦, ص١٨٠؛

)29(The Assyrian Dictionary of the Oriental Iinstitute of the University of Chicago, 1956 , CAD, B, P.32.

(٣٠) الدليمي , دراسة , ص١٩٢

(٣١) باقر , من تراثنا اللغوي , ص٩٤

(٣٢) الحيالي , العطور , ص٥٢

(٣٣) احمد , من الثقافات الشعبية, ص٢٥

(34) Speiser . E. A, Excavation Tepe Gawra of nol . 3. Philadelphia , 1935, p 18-189

(٣٥) الراوي , العلوم والمعارف , ص٣٤٦

(٣٦) المصدر نفسه , ٣٤٧

(٣٧) المصدر نفسه , ؛ احمد , من الثقافات الشعبية , ص٢٦

(38)Wiseman . D. J, Anew Stela of Assur Nasir pal .II , Iraq , vol. XLV, 1959, p. 32.

(٣٩) علي , فاضل عبد الواحد , العرافة والسحر , حضارة العراق , بغداد , ١٩٨٥, ج١ , ص١٩٨

(٤٠) باقر , طه , ملحمة كلكامش , بغداد , ١٩٧٥, ص ٩٤

(٤١) عقراوي , ثلماستيان , المراة دورها ومكانتها في حضارة واد الرافدين , بغداد , ١٩٨٧, ص٢٨٨.

(٤٢) سليمان , عامر , الحياة الاجتماعية والخدمات في المدن العراقية في الازمنة التاريخية القديمة , المدينة والحياة المدنية , بغداد , ١٩٨٨, ج١, ص٢٧.